Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

التفسير الأقتصادي للغة والأدب العربيين

كثير مما سنقول في هذا الفصل ، قد مر بالقاريء متفرقاً . ولكنا سنجمعه هنا ، لإبراز المعاني في ترسيم هذا الكتاب ، وإيضاح غايته

التفسير الأقتصادي هو الذي يعلل جميع الظواهر الأجتماعية في الأمة ، بالنظام الأقتصادي الذي يعيش أفرادها وفق مبادئه . وأجتماعهم يتغير بتغيره ، أو يركد بركوده . واللغة والأدب كلاهما ظاهرة أجتماعية ، لا تختلف عن الأخلاق والعقائد

ففي أمة صناعية ، مثل بريطانيا أو الولايات المتحدة ، نجد اللغة عصرية ، والأدب مستقبلياً ، والتفكير علمياً . وفي أمة زراعية ، مثل مصر ، نجد اللغة والأدب تليديين ، والتفكير عقيدياً أو سنياً

ولننظر النظرة التحليلية في ضوء «التفسير الأقتصادي للتاريخ » للغة والأدب العربيين

١- المجتمع العربي الذي ورثنا منه أدبنا ، ولغتنا الكتابية ، كان مجتمعاً إقطاعياً زراعياً ، أي كان يعيش أفراده بأمتلاك الأرض . وكان في أقله الذي لا يؤبه به ، تجارياً صناعياً . أي أن ٩٠ في المئة من العرب في مصر والعراق وسوريا وأقطار أفريقيا الشمالية ، كانوا يعيشون بالزراعة . ومن شأن الزراعة الجمود . فنحن نزرع القمح الآن كما كان يُزَرع قبل ألف أو ألفي سنة . فلم يكن هناك ما يدعو إلى